عصور -تصنيف ج- المجلد 21 / العدد01 - جويلية 2022
EISSN 6278-2600 ISSN 1112- 4237
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/167

معرف الكائن الرقمي للمقال 10.54239/2319-021-001-008 (DOI)

و اقع الكتابة التاريخية بطر ابلس الغرب خلال العهد العثماني (المؤثرات-الرواد)

The reality of historical writing in Tripoli, the west during the ottoman era (*influencers - pioneers)*

ط.د. قفازعمر*
مختبرتاريخ الجزائر، جامعة وهران1/ الجزائر
omargueffaz026@gmail.com
أ.د. بن جبور محمد
جامعة وهران1/ الجزائر
bendjebourmed@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/11/07 تاريخ المراجعة: 2021/11/15 تاريخ القبول:2022/01/25

الملخص:

اهتم رواد الحركة الفكرية بكتابة تاريخ طرابلس الغرب منذ العصور القديمة، بدأً بعهد ما قبل التاريخ وصولا إلى الوقت الحاضر، وعلى غرار باقي الإيالات العربية نالت فترة الوجود العثماني بطرابلس الغرب 1551- 1911 نصيبها من الدراسة، جسدها رواد المدرسة التاريخية المحلية من خلال مجموعة وافرة من أمهات الكتب التي تناولت تاريخ ليبيا السياسي، الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، على غرار كتابات ابن غلبون وأحمد النائب وحسن الفقيه حسن وغيرهم، غير أن مسار هذه الحركة اصطدم بمجموعة من العوامل المختلفة التي ساهمت إلى حد كبير في توجيه مسار الحركة الفكرية، و تكوين عقلية المؤرخ الليبي وطريقة عرضه للأحداث وفق ما تقتضيه المناهج العلمية في الحقل التاريخي، ومنها العامل السياسي الذي تمثل في طريقة تسيير الولاة لشؤون البلاد وما انجر عنها من فترات استقرار داخلي تارة،

*ط. عمر قفاز/ جامعة أحمد بن بلة، وهران 1

واضطرابات داخلية تارة أخرى ، أحداثٌ كان المؤرخ إما شاهداً عليها أو فاعلاً فيها، انطلاقاً من أن بعض هؤلاء المؤرخين كانوا يحتلون مناصب رفيعة في بلاط الولاة، والإدارة بشكل عام، في حين كان بعضهم معارضاً لهذه السياسات في مختلف المجالات، ووسط كل هذا كان للعامل الديني أثر واضح في هذه الحركة حيث كان التصوف منتشراً في طرابلس الغرب، فتعددت الزوايا واتسعت رقعتها وكثر حجيجها من طلاب العلم، والواقع أن أغلب رواد الحركة الفكرية في طرابلس الغرب أخذوا عن هذه الزوايا وأخذوا عن شيوخها وتشبعوا بأفكارهم، وفي نهاية المطاف أصبح هذا الموروث التاريخي مصدرا هاما لكتابة تاريخ طرابلس الغرب وموردا استفاد منه مؤرخو المدرسة التاريخية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: العهد العثماني، العوامل المؤثرة؛ الحركة الفكرية، التاريخ؛ طرابلس الغرب، رواد، المؤلفات.

Abstract: The pioneers of the intellectual movement were interested in writing the history of large western Tripoli since ancient Times .It began from the prehistoric Time until now, like the rest of the Arab tribes. The period of the ottoman presence in western Tripoli 1551-1911 had its share of study. The pioneers of the local historical school embodied it through an abundant collection of books that dealt with the political, economic, social and cultural history of Libya. The writing of Ibn ghalboun, Ahmed El naib, Hassan Fakih Hassan and others, collide with a bunch of factors. The various factors that have contributed to a extent un guiding the course of the intellectual movement and the formation of the Libyan historian movement and the way he presented events in accordance with the requirements of the scientific curricula in the historical field, and among them the political factors that represented the method of the exchange of governors of the country ,and what has been achieved by them of internal stability periods sometimes internal disturbances at other times ,events in which the historian was either a witness or an actor ,on the basis that some of the historians were occupying high positions in the governors of the administration in general, while some of them were opposed to these policies in various fields. The opinions became numerous and expanded its argument whereas many from students of knowledge. The reality is that most of the pioneers of the intellectual movement in Western Tripoli took these opinions and took from its chicks and saturated with their ideas and at the end this historical legacy became an important source for writing the

History of Tripoli in the west and a resource to benefit from it. Contemporary school historians.
Keywords: the ottoman era, influencing factors; intellectual movement, history; Tripoli, the west; pioneers, literature.

مقدمة:

شكل انضمام طرابلس الغرب (بن مسعود، 1948: 15-18) للدولة العثمانية تربة خصبة لنمو الحركة الفكرية في المنطقة، غير أن المتمعن في التاريخ الثقافي الليبي خلال هذه المرحلة يميز ركوداً فكرياً وعقماً أدبياً في الكثير من مراحله، شأنه في ذلك شأن المنطقة العربية، حيث غلب عليها التقليد والنسج على مناهج القدماء من المؤلفين. (مسعود بن عبد الله، 2013: 120).

يمكن اعتبار السيطرة العثمانية على الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط نقطة انطلاق للكثير من المؤرخين لقيادة الحركة الفكرية،(قدارة،2014: 5) ولم تُستثنَ طرابلس الغرب من هذه الحركة، فقد عمل ثلة من المؤرخين على إثرائها، من خلال الكثير من المؤلفات التي أرخت للوجود العثماني عامة، وكغيره من الاختصاصات فقد تأثر علم التاريخ بتلك الأوضاع سواءً في مرحلة الاستقرار والنمو، أو مرحلة التراجع والركود، اللذين شكلا بدورهما أرضية ملائمة لرواد المدرسة التاريخية المحلية في طرابلس الغرب خلال العهد العثماني لإثراء الحركة الثقافية عامة والتاريخ على الوجه الخاص كونه العلم الناقل لأحوال السابقين كما ورد في تعريف ابن خلدون له حيث قال:" أعلم أن فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد، شريف الغاية إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياساتهم . . ."، (ابن خلدون، 2001، 13).

إن موضوع الكتابة التاريخية المحلية بطرابلس الغرب يحتاج الى قدر كبير من الاهتمام من طرف الباحثين، خاصة وأن مثل هذه المواضيع تسمح لرواد المدرسة التاريخية المعاصرة ببناء فكرة واضحة عما كان عليه واقع الحركة الفكرية بالمنطقة المغاربية، وما يجب فعله لتصحيح الأخطاء والهفوات وفقا لمنهج علمي موضوعي.

من هذا المنطلق يمكن طرح إشكالية الموضوع على النحو التالي: ما هي العوامل المؤثرة على الحركة الفكرية بطرابلس الغرب 1511-1911؟، وتتفرع منها تساؤلات فرعية تتمثل فيما يلي:

1. من هم أبرز رواد الحركة الفكرية بطرابلس الغرب؟.
2. ما هي أبرز مؤلفاتهم؟.
3. ما هي مضامين هذه المؤلفات؟.

1. تأثير الأوضاع السياسية على الحركة الفكرية:

تأثرت الحركة الفكرية في طرابلس الغرب بمجموعة من الظروف التي سادت المنطقة، مما أسهم في ازدهارها وتطورها تارة، وتدهورها وانحطاطها تارة أخرى، وهو الأمر الذي أشار إليه رواد هذه الحركة في الكثير من مؤلفاتهم.

تميزت طرابلس الغرب بوضع سياسي خاص، حيث امتدت السيطرة العثمانية فيها على مرحلتين اتخذت فيهما السلطة طابع الرسمية، توسطتهما مرحلة استقلال ذاتي جسدها تربع الأسرة القرمنلية على هرم السلطة على الرغم من التبعية الإسمية للدولة العثمانية.

أ) -العهد العثماني الأول:

شكلت التقلبات السياسية والاقتصادية بطرابلس الغرب مادة ثرية ساهمت بشكل كبير في بروز الكثير من المؤلفات على امتداد مراحل تاريخ المنطقة، فعن مرحلة الحكم العثماني الأول قال احمد بك النائب الأنصاري صاحب المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب في هذا الصدد ما يلي:" لما تفاقم الخطب على أهل طرابلس واستفحل أمر ما نزل بهم منافسة الإسبانيول ومغالبتهم على حاميتها وطلوعهم على أهلها بسوم الخسف، انتدب جماعة من أهلها سكنت تاجوراء (إيفانوف، دت:156) ووفد وفدهم إلى دار السعادة العلية مستنجدين بالخلافة الإسلامية"،(الأنصاري الطرابلسي، دت: 186) وقد ظهرت مع هذه الشهادة التاريخية بوادر انضمام طرابلس الغرب إلى الحكم العثماني بعد شد وجذب وتوالي الحملات على غرار حملة سنان باشا. (الويش، 2017: هامش18)، وتطرق الطاهر الزاوي في كتابه ولاة طرابلس إلى عهد البناء والتعمير الذي جاء به درغوث

باشا 1553-1563م، (الأنصاري الطرابلسي، دت، ص 209) فقال أن مجيئه كان مدعاة للفرح والسعادة للعرب والعثمانيين لما يملكه من الكفاءة والمقدرة. (الزاوي، 1970: 153)

اتسم العهد العثماني الأول بالفوضى والاضطراب وغلب عليه طابع الذاتية واستبداد الحكام بالرأي، انعدام التقيّد بالشريعة، مما ساهم في انتشار الظلم، فكانت الظروف ملائمة لاندلاع الثورات والتمردات ضد السلطة، (الزاوي، 1970: 151) هذا من ناحية ومن ناحية أخرى جهل هؤلاء الولاة بطبيعة سكان المنطقة واختلاف ثقافاتهم، مما ساهم في إحداث شرخ في العلاقة بين الطائفتين، (خالد يوسف، 2012: 274) وكان الركود الفكري من أبرز مخرجاتها بالنظر إلى حجم الإهمال الذي واجهه المجال العلمي والتوجه إلى كل ما هو سياسي عسكري.

ب) -العهد القرمنلي:

تعتبر فترة الحكم القرمنلي مرحلة امتزاج بين الثقافات على حد قول صاحب الحوليات الليبية شارل فيرو، حيث قضى العثمانيون في طرابلس الغرب فترة طويلة، وكان لهذا أثر كبير على التركيبة الاجتماعية للمجتمع الطرابلسي، الذي امتزج بفئات أخرى قادمة من بقاع مختلفة، عن طريق المصاهرة، ومن بين الفئات الوافدة على طرابلس الغرب تلك القادمة من قرامانيا؛ فتكونت على هذا الأساس فئة القولوغولية الناتجة عن زواج النساء العربيات بفئة الإنكشارية. (فيرو، 1994: 263)

ظهرت بوادر الانتعاش الفكري بوصول حكام نزهاء إلى السلطة على غرار احمد باشا القرمنلي الذي لم تقتصر اهتماماته على الجانب العسكري، بل كانت له أعمال في مجالات أخرى خاصة الوقف والتعمير وتزويد المدينة بالمياه ومن هم أعماله المسجد الذي يحمل اسمه 1737-1738م. (بن علي بن السنوسي، 2009-2010: 8-21).

د) -العهد العثماني الثاني:

بتنحية علي باشا القرمنلي عن حكمه شبه المستقل، ترسمت العودة العثمانية إلى طرابلس الغرب 1835م، لكن هذه العودة اصطدمت بمقاومة شرسة وتطلب الأمر أربعة وعشرين عاما لاستعادة السيطرة، والقضاء على النزعة الاستقلالية لزعماء الدواخل أمثال غومة المحمودي وعبد الجليل واستمر العهد العثماني الثاني في طرابلس الغرب

سبعة وسبعين عاما تناوب على الحكم فيها ثلاثة وثلاثون واليا، انتهت بالاحتلال الإيطالي لليبيا 1911م. (أحمد عمران ين سليم، 1992: 58)

- بروز السنوسية كحركة سياسية إصلاحية:

في ضل انتشار الصراعات الداخلية في طرابلس الغرب، وتدهور الأحوال الاجتماعية من جهة، وتزايد الأخطار القادمة من الضفة الاخرى، توالى ظهور الحركات الإصلاحية التي اتخذت الطابع الديني أساساً لها، ومن هذه الحركات الحركة السنوسية، نسبة إلى مؤسسها محمد بن علي السنوسي 1842م،(شاكر، 1972: 39.42) غير أن هذه الأخيرة تميزت عن باقي الحركات كونها عرفت انتشاراً واسعاً في طرابلس الغرب وخارجها نحو الصحراء، وقد ساهمت هذه الحركة بشكل كبير في الحياة السياسية في المنطقة لدرجة أنها أصبحت سلطة موازية للسلطة العثمانية الرسمية في البلاد حتى انطبق عليها القول أن السنوسية دين ودولة، واستمر تأثيرها إلى المراحل المتقدمة من التاريخ الليبي، خاصة مع وقوع الغزو الإيطالي للبلاد 1911م، الذي ظهرت بوادره مع ضعف القوة العثمانية، واستحالة الحفاظ على الاستقرار الداخلي، وكان لها دور بارز في تطور الحركة الفكرية بطرابلس الغرب خاصة فيما يتعلق بالعلوم الدينية مستغلة قدرتها على السيطرة والتغلب داخل أروقة البلاط.(المصراتي، 1962: 116)

2-تأثير العامل الاقتصادي والاجتماعي على الحركة الفكرية:

يرتبط هذان العاملان ارتباطاً وثيقاً ببعضهما البعض، حيث وفي اغلب الأحيان يتحكم الوضع الاقتصادي في تحديد الظروف الاجتماعية لكل فئة من فئات المجتمع الطرابلسي وقد بينت بعض المصادر والمراجع مدى تقدير سكان طرابلس الغرب للمعاملات الاقتصادية وهو ما تشير إليه الكثير من الأمثال الشعبية الراسخة في التراث الشعبي الليبي ومنه: " خود ورد وشارك الناس في مالها"، والقصد منه المبادلات التجارية والعمليات التجارية الهادفة إلى الكسب. (كورو، 1984: 63.64)

تأثرت الحياة الاجتماعية والثقافية بتقلبات الوضع الاقتصادي بصفة مباشرة في فترات الرخاء وفترات التراجع، ونظرا لتنوع الفئات المجتمعية (تويلي، 1967: 31.32) كان صعبا الحفاظ على حالة الاستقرار، خاصة في الفترة العصيبة التي فقدت فيها طرابلس الغرب بريقها في هذا المجال، ونزلت السلطة على العامة بكل ثقلها الضريبي الذي لم يغير

العثمانيون بعودتهم فيه شيء،(ناجي، دت: 170) فكان للمشيخات والعلماء والمؤرخين ورجال الدين رأي في ذلك كل حسب تخصصه وقدرته على التغيير؛ فمنهم من آثر الثورة، ومنهم من آثر الهجرة، (أبو عجيلة، 2007: 10) واختارت فئة الاعتكاف في الزوايا والمساجد.

3 -تأثير البنية الثقافية والدينية على الحركة الفكرية:

كما ورد ذكره سابقا ظلت طرابلس الغرب لفترة طويلة من الحكم العثماني تعاني تراجعا ثقافيا وخمولا فكريا ألقى بظلاله على مسار الحركة الفكرية عامة، والكتابة التاريخية على وجه الخصوص، خاصة المرحلة الأولى من الحكم العثماني.

مع مستهل العهد القرمنلي ظهرت ملامح حركة فكرية جسدها بروز فترات استقرار سياسي اقتصادي، ووصول بعض الولاة سواء من العهد القرمنلي و العهد العثماني الثاني ذوي شخصية متفتحة على العلم والعلماء من أمثال أحمد باشا القرمنلي وآخرون؛ فبرزت بذلك العديد من الأسر العلمية التي شكلت نواة لحركة فكرية شاملة كأسرة مكرم في طرابلس ومن أعيانها أبو عبد الله محمد بن مكرم، (الأنصاري، نفحات النسرين، دت: 135)؛ فأنجبت هذه الأسر العديد من الفقهاء والعلماء، ومنهم حسن الفقيه حسن،(ابن غلبون، 1931: 145، 146) والحسين بن عبد الرحمان الأجدابي المؤرخ(ابن غلبون، 1931: 146) وغيرهم كثير، كما ازدهر نشاط الرحالة والمهاجرين في طلب العلم من وإلى طرابلس الغرب كالرحلة التي قام بها الحشائشي إلى طرابلس التي ذكر فيها ثلة ممن اشتهروا بالعلم في البلد.(الحشائشي، 1965: 44.48).

مع أواخر القرن 18م وبداية القرن 19م، أطلقت الدولة العثمانية مشروعا ثقافيا يهدف إلى إعادة النظر في التكوين الحضاري للدولة وفق المناهج الحديثة التي تعتمدها الدول الأوروبية، (النجار، 2002: 56.57)؛ فعمدت إلى إنشاء المدارس الابتدائية بتضافر الجهود بين الدولة والأهالي، ثم المدارس الرشدية ذات الطابع العسكري الذي تحول إلى مدني لاحقاً ثم الإعدادية ثم تعداها إلى مجالات أخرى كالمدارس الزراعية والفنية. (غنيمي الشيخ، 1972: 129، 168)

- التصوف في طرابلس الغرب:

بالحديث عن الجانب الثقافي وتأثيره على الحركة الفكرية، لا يمكن غض البصر عن الجانب الديني الذي يعتبر بدوره مؤثراً في طبيعة وتكوين المجتمع إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال فصل الجانب العقلي عن الجانب الروحي فكلاهما مكملٌ للآخر.

لقد كان للتوجه الصوفي في طرابلس الغرب تأثير مباشر على البيئة الثقافية، حيث شهدت البلاد حركة تصوف واسعة ترجع بالأساس إلى العلماء والفقهاء وأركاب الحج وطلاب العلم المحملين بشتى المعارف والعلوم؛ فبرزت الكثير من الطرق الصوفية وكثر مريدوها ومن بينها نذكر الطريقة القادرية نسبة إلى الشيخ محي الدين عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني، (العجيلي، 1992: 39) والطريقة الزروقية نسبة إلى الشيخ أحمد زروق (خضري، 2008: 74) وطرق أخرى من أشهرها السنوسية التي تحولت من طريقة دينية إلى حركة إصلاحية.

في وقت كان قد عمَ الجهل أوساط المجتمع الطرابلسي بسبب الفقر والحرمان، وتردي الأوضاع الاقتصادية نتيجة السياسات الخاطئة، (الزاوي، جهاد الأبطال، 1984: 20) حيث قال الحشائشي في هذا الصدد: " إن غالب سكان القطر لا يعرفون القراءة والكتابة إلا بعضا من أهل المدن والقرى، أما العلوم فلا يوجد لها أثر إلا بجغبوب . . . ولا عندهم معارف عصرية مستكملة إلا بعض أناس متفننين في طرابلس وبنغازي، وبلد هون". (الحشائشي، 1965: 210)

لعبت هذه الطرق الصوفية دور المنقذ المصلح، وعملت على تأسيس الزوايا التي اعتبرت في تلك المرحلة مدارس لتلقي المعارف، ومراكزا للتربية الروحية والدينية. (خضري، 2008: 9).

بالإضافة إلى كل هذه العوامل التي ساعدت الطبقة المثقفة في طرابلس الغرب على القيام بنهضتها الفكرية، هناك عامل مهم، ساهم بشكل كبير في مساعدة هذه الفئة على تعبئة رصيدها المعرفي في مختلف المجالات ومن شتى أقاصي البلدان المشهورة بالعلم في تلك الفترة، وهو عامل التكافل الاجتماعي بين العلماء المغاربة، فالوحدة والترابط الذي كان يجمعهم خارج أقاليمهم كان يجعل من الصعب التمييز على أن هؤلاء العلماء قادمون من دول مختلفة تفصلها الحدود السياسية، فقد تقوت الصلات الروحية بين أركاب العلماء القادمين من الجزائر وطرابلس الغرب والمغرب الأقصى وتونس، وكان

المغاربة يقيمون في أروقة خاصة بهم إذ من الصعب التمييز بين الجزائري والمغربي والليبي والتونسي، وكان هؤلاء يتقاسمون الأتعاب ومشقة السفر مما ساهم في التخفيف عنهم ووفر لهم بعض الظروف الملائمة للتلقي. (شويتام، 2011: 79.81).

4-رواد الحركة الفكرية بطرابلس الغرب:

بدخولها تحت لواء الدولة العثمانية انتقلت بلاد المغرب عامة وطرابلس الغرب على وجه الخصوص إلى مرحلة جديدة، مصحوبة بمجموعة من المتغيرات والمؤثرات الحضارية التي ما تلبث أن تمتزج بالثقافة المحلية التي تعتبر فئة العلماء من أهم ركائزها، وفي خضم هذا التصادم الحضاري ستبرز إلى العلن فئة من المثقفين التي ستعن بتدوين الحوادث التاريخية في طرابلس الغرب، فزيادة على إشكالية الصراع الحضاري وصعوبة تقبل كل ما هو دخيل على الثقافة المحلية، كان على هذه الطبقة مواجهة قضية أخرى وهي قضية التوظيف السياسي للتاريخ، الذي قد يكون المؤرخ أسيرا فيه أو صانعا له،(القدوري وآخرون، 2013: 51) حيث تغلب النزعة الذاتية غالبا على نمط الكتابة التاريخية نظرا للمكانة التي ستصل إليها بعض الشخصيات في الأوساط السياسية وفي أروقة البلاط، في حين تعاني شخصيات أخرى التهميش بسبب مواقفها المعارضة، وتعددت خصائص الكتابة التاريخية من حيث المنهج والطريقة فمنها ما ورد باللغة العربية الفصحى ومنها ما يميل إلى العامية، وكتابات أخرى وردت بلغات مختلفة، ولو أن معظمها جاءت بنمط السرد ونقل سير الحكام ومناقبهم، وفي ما يلي نستعرض جملة من أبرز رواد هذه الحركة في طرابلس الغرب خلال العهد العثماني، ونلقي نظرة على واقعها خلال هذا العصر.

1-أبو عبد الله محمد بن خليل بن غليون:

من علماء القرن الثامن عشر ميلادي وأشهرهم بطرابلس الغرب على العهد القرمنلي وقد عاصر مؤسس الدولة القرمنلية أحمد باشا القرمنلي.

ولد ابن غلبون في مدينة مصراتة على سواحل طرابلس، ويعود نسبه إلى أسرة ابن غلبون حيث ذكر ابن خلدون في حديثه عن آل سالم أن مواطنهم بلد مصراتة ومسلاتة ورياستهم في أولاد مرزوق وكانت في أوائل المائة الثامنة لغلبون ابن مرزوق، ولهذه الأسرة فضل كبير يذكره أهل العلم في طرابلس. (ابن غلبون، 1931: ز)

تلقى ابن غلبون تعليمه الأولي في مصراتة ليتوجه بعدها إلى الجامع الأزهر، (المصراتي، 2002: 125) وأخذ العلم عن الشيخ عبد الرؤوف البشبيشي، (البيطار، 1993: 836) والأستاذ أبي محمد عبد الله بن يحيى السوسي، (ابن غلبون، 1931: 181.182).

في عام 1133هـ الموافق ل 1720م، عاد إلى مسقط رأسه مصراتة وله مواقف كثيرة في الإصلاح الاجتماعي ومجابهة السلطة الحاكمة من خلال صراحته وجرأته النامية التي تنم عن شخصيته القوية والأصيلة وتحرره الفكري ولم يكتفي ابن غلبون بحلقات الدرس وأصول الفقه فقط بل ذهب باهتماماته إلى دراسة التاريخ الذي اطلع على الكثير من مصادره ومن مؤلفاته في علم التاريخ: (ابن غلبون، 1931: ز)

- التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار:

من أهم كتب التاريخ الليبي في العهد الإسلامي والعهد العثماني الأول خاصة، وهو كتاب متخصص اعتمد ابن غلبون فيه على أمهات كتب التاريخ بعيدا عن الخرافة، ألفه بعد عودته من مصر بحوالي اثنا عشر عاما 1732م، حيث كانت تربطه مع أحمد باشا القرمنلي علاقات طيبة، حيث طلب منه هذا الأخير شرحا لقصيدة أحمد بن عبد الدائم الأنصاري، (الزاوي، 2003: 80) وكان التذكار شرحا لأحوال طرابلس وأدوارها وأطوارها من العهد الإسلامي الأول إلى عهد أحمد باشا. (المصراتي، 1662: 126).

اعتمد ابن غلبون على أمهات الكتب أمثال ابن عبد الحكيم، ابن الأثير، ابن خلدون إضافة إلى مشاهدات الحجاج، وأوصاف الجغرافيين كالبكري والإدريسي، واعتمد على المنهج العلمي والمنطق وأسلوب المقارنة والاستنباط في كثير من المسائل، ولم يكتفي بمجرد النقل إنما اعتمد أسلوب النقد والجدال، وتعتبر مناظرته مع الشيخ النعاس التاجوري 1139هـ، 1762م،(الزاوي، 1999: 229.230) بعد ست سنوات من عودته من مصر دليلاً على روح التحرر والإصلاح، (الزاوي، 1999: 126)وقد جر عليه طبعه النقدي الكثير من المتاعب من طرف الحكام والعلماء المعاصرين له والوشاة، وقال عنه صاحب النفحات: " الفقيه الأجل الصالح الصوفي محمد بن خليل بن أحمد بن عبد الرحمان بن غلبون الطرابلسي، كان رحمه الله تعالى فقيها فاضلا واسع العلم مؤلفا صوفيا واعظا، ومن القائلين بالحق والعاملين به لا تأخذه في الله لومة لائم خطيباً

لسناَ . . غير انه كان في لسانه فصلٌ كثرَ امتحانه والتعرض له بسببه، وذلك أن بعض الوشاة ذوي الغايات أوشى به للوالي، يومئذ أحمد باشا القرمنلي الباني لجامعه الكبير المعروف به، أن صاحب الترجمة قال: في بعض وعظه وخطبه منتقدا ومتعرضا بأن هذا الجامع بني بأموال حرام . . ." فأوغر صدر الباشا عليه فأمر بقتله. (الأنصاري، نفحات النسرين، دت: 143).

تحتوي النسخة التي لدي على 232 صفحة عني بتصحيحها الشيخ الطاهر الزاوي عام 1349هـ، نسخة المطبعة السلفية ومكتبتها، تحتوي على جملة ما وقع بطرابلس من الفتح الإسلامي إلى أواسط حكم احمد باشا القرمنلي من أحداث وشخصيات مرت على المنطقة وتعريف لبعض المناطق الجغرافية وسرد لمجموعة من القصائد الشعرية، مفهرسة أبجديا من الألف(أ) إلى الضاد (ظ)، بدأً من التعريف بطرابلس وأول دخول للأتراك إليها وصولا إلى غدر عثمان باشا بوفد الأمان.

2-أحمد بك بن حسين بن محمد عبد الكريم النائب الأوسي الأنصاري الطرابلسي:

مؤرخ من أواخر العهد العثماني ينسب إلى بني العسوس، نسبة إلى عيسى الأوسي الجد الأعلى الوافد من الأندلس إلى طرابلس، أواخر المائة السابعة لما تغلب الإسبان عليها، تُعرف أسرته بأسرة النائب لتسلسلهم في النيابة الشرعية أبا عن جد، اشتغل عضواً بمجلس الإدارة ببلدية الأستانة عاش حتى أواخر 1300هـ ، 1882م، لأنه ذكر أن والده توفي عام 1298هـ،1881م (الأنصاري الطرابلسي، المنهل، 1961، ترجمة المؤلف) وتشير بعض الوثائق أنه من مواليد 1256هـ، 1840م، وقيودات أخرى لوالده تشير على أُنه ولد له ولد سماه أحمد 1264هـ، 1864م.(المصراتي، 2002: 278)

وجد أحمد النائب مكتبة خصبة استفاد منها وأضاف إليها الكثير، غير أن الظروف العامة لم تسمح له بتكوين منهج علمي خاص به. (المصراتي، 2002: 279)

- المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب:

من المصادر المهمة في التاريخ الليبي في العهد الإسلامي استفاد منه الكثير من كُتَاب التاريخ ونقلت عنه، إذ يتعرض إلى الكثير من الأحداث والشخصيات السياسية والعلمية،(الأنصاري الطرابلسي، 1961: 5) والكتاب من جزأين، أما الجزء الأول نسخة لمطبعة الفرجاني بليبيا يحتوي على 385 صفحة افتتحه بالحديث عن العهود الإسلامية

وصولا إلى ضهور العثمانيين في طرابلس الغرب ، فوصف طرابلس ولبدة والفتح الإسلامي لطرابلس، وعهد الصحابة ثم ولاة بنو أمية والعباسيين والأغالبة والفاطميين والموحدين والحفصيين وصولاً إلى العهد العثماني الثاني بتولية الوزير نظيف باشا 1297هـ، 1880م، (المصراتي، 2002: 282) أما الجزء الثاني فأشرف عليه الطاهر الزاوي يحتوي على 111 صفحة ترجم فيه للكثير من الشخصيات التي وضعت بصمتها في التاريخ الليبي من خلال استحداث نظم جديدة على غرار راسم باشا بالإضافة على شرح للكثير من الوقائع والتعريف ببعض الأقاليم الليبية وأورد في الأخير فهرسا للأعلام وهو تكملة للجزء الأول لما ورد من الأحداث فترجم فيه للكثير من الشخصيات يتميز الكتاب بأسلوب واضح مباشر في دليل على عقلية مؤلفه وطريق ذلك العصر في الترجمة والتأليف وتفسير الوقائع. (المصراتي، 2002: 5)

- نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان:

يحتوي على طبقات علماء ليبيا منذ القرن الثاني الهجري، حتى وصول الحكم العثماني إلى بلاد المغرب. (الأنصاري، نفحات، دت:5)

3-حسن الفقيه حسن:

السيد حسن بن أحمد بن الفقيه حسن ولد سنة 1198هـ، 1783م بمدينة طرابلس موطن آبائه وأجداده، يتصل نسبه بالشريف سيدي منجي، وقد أشرف والده على تربيته وأدخله الكتاب لقراءة القرآن، ثم أخذ شيأ من مبادئ العلوم واشتغل بالتجارة مع والده الذي كان من أكبر تجار طرابلس، عين عضوا بمجلس الشورى في المدينة لمدة سنتين.

اهتم حسن الفقيه بتقييد الحوادث التي وقعت في طرابلس في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وكان له ولأعيان طرابلس منتدى يجتمعون فيه للتشاور في مصالحهم، توفي بطرابلس سنة 1284هـ، 1867م عن عمر 86 سنة ودفن بمقبرة سيدي منيذر. (الزاوي، 2003: 145.146)

- يوميات حسن الفقيه حسن:

طوال أربعين عاما بين 1819و1859م، (Enrico de Agostini,1917: 398) سجل مترجمنا كل الحوادث التي رآها وسمعها في مجلس الباشا الوالي وما شهده مما كان يدور في مجالس العلماء وأخبار التجارة والولاة وشؤون الزراعة وعواصف الطبيعة، إضافة إلى الانتفاضات والثورات الداخلية ، كما سجل أخبار قوافل الصحراء والواحات والقناصل والتنافس الأجنبي في طرابلس الغرب، وفترات التدخل الدبلوماسي، وعمل على تقييد شؤون الإدارة والتعيينات والعزل، والجباية إضافة إلى الأحوال الاجتماعية من عادات وتقاليد وأعياد، واعتمد مؤلفنا الموضوعية في نقل الأحداث التاريخية؛ فكان أمينا في نقلها دون تزييف أو تحريف. (المصراتي، 2002: 165،161).

4-الطاهر أحمد الزاوي:

المؤرخ الفقيه اللغوي المفتي، ولد بقرية الحرشا غرب الزاوية سنة 1308هـ، 1889م، حيث تعلم مبادئ العلوم الدينية والعربية قبل أن يستكمل تعليمه في زوايا الزاوية الغربية، شارك في حركة الجهاد ضد الغزو الإيطالي في بدايته قبل أن يرحل إلى الأزهر طلبا للعلم سنة 1914م، حيث نال شهادته الأهلية والعالمية وانتهى به المطاف مفتيا للديار الليبية. (قدادرة، 2014: 29.30)

أخذ الزاوي عن مجموعة من الأساتذة هم محمود الخطاب ومحمد الشريقي والدسوقي والعربي وعلي الجهاني المصراتي وآخرون، أما الفقه فأخذه عن الشيخ احمد الشريف والشيخ حسن مذكور والتفسير عن الشيخ محمود الخطاب، ثم رجع إلى طرابلس عام 1919م مشاركاً في الجهاد عام 1924م، ثم عاد إلى مصر مرة أخرى بعد تغلب الطليان. (الزاوي، الجواهر، 1999: 414)

اعتبر الطاهر الزاوي التاريخ سلاحا تدافع به الأمة عن كرامتها (الزاوي، 1961: المقدمة)؛ فقال:" الأمة التي لم يكن لها تاريخ يُدوَن فيه ما لها في بطون الأيام من حوادث، وما أتته من أعمال في حياتها ميتة الذكر لا يقام لها وزن وليس لها بين أمم الأرض من قيمة". (ابن غلبون، 1931: المقدمة)

عمل الطاهر أحمد الزاوي على إثراء المكتبة الليبية بمجموعة من المؤلفات وركز اهتمامه على تاريخ طرابلس الغرب خاصة مرحلة الحكم العثماني وحركة الجهاد ضد الغزو الإيطالي التي كان شاهدا عليها.

- ولاة طرابلس من بداية الفتح العربي إلى نهاية العهد التركي:

استعان الطاهر الزاوي بمجموعة كبيرة من المصادر التاريخية لكتابة مؤلفاته، منها المصادر المحلية القديمة كالتذكار لابن غلبون والمنهل العذب لأحمد النائب الأنصاري، ومجموعة من المراجع الحديثة ككتابات رودولف ميكاكي، فرانشسكو كورو وعمر علي اسماعيل وغيرهم، إضافة إلى مشاهداته الشخصية كونه عاصر الفترة الأخيرة للحكم العثماني، وبداية الغزو الإيطالي، غير أن المتمعن في كتاباته يلاحظ انه ينظر إلى الحكم العثماني نظرة الحاقد، حيث قال في إحدى مقدماته :" ومن هنا ابتدأ العهد التركي وكان عهدا أسودا استمر 360 سنة عانت أطرابلس فيها من الفقر والجهل والذل والفوضى فوق ما يتصوره الإنسان. .. ". (قدادرة، 2014: 9، 14)

سجل الطاهر الزاوي في هذا المؤلف أغلب الأحداث السياسية في الفترة التي عني بدراستها، وجاء المؤلف في 295 صفحة ترجم لكل ولاة المرحلة بدأً من عهد الخلفاء إلى نهاية الحكم العثماني بكل أفضالهم ومساوئهم، وبرز بمظهر الناقد في اغلب الأحيان.

- أعلام ليبيا:

صدر عام 1961م، وورد في 432 صفحة، وهو أول كتاب مطبوع في موضوعه، جمع فيه مترجمنا أعلاما ليبيين ذوي اتجاهات مختلفة في العلم والأدب والجهاد، مستفيدا من كتابات السابقين على غرار حسن الفقيه، والشيخ محمد العيساوي، اعتمد فيه الاختصار والإجازة في التعريف. (الزاوي، 2003: 22).

للزاوي مؤلفات أخرى وثق فيها خصيصا لقضية الغزو الإيطالي للبلاد الليبية، وتداعياته وجهود الأمة في الدفاع عن القضية، منها: "جهاد الأبطال في طرابلس الغرب" و" عمر المختار"، واضطر الشيخ أحمد الطاهر الزاوي إلى تأليف هذه الكتب بأسماء مستعارة لتفادي الصدام مع الإيطاليين، كما اشتغل في الشرح والتحقيق ومنها عمله على تحقيق التذكار لابن غلبون. (الزاوي، 2003: 19، 20)

5-الشيخ محمد كامل بن مصطفى:

ولد 1244هـ، 1828م، وتوفي في عام 1315هـ، 1897م، في مدينة الزاوية تابع دراسته في طرابلس الغرب ثم رحل إلى مصر وعمره واحد وعشرون عاما وأقام في الأزهر سبع سنوات يدرس فقه مالك وأبي حنيفة والشافعي حتى أصبح فقيها ثم عاد إلى طرابلس ثم

ذهب إلى الحج سنة 1878م وزار تونس سنة1881م، تولى الإفتاء سنة 1893م، له كتب في الفقه والتفسير، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،2009 :58) وكلفته مديرية المعارف في طرابلس بإلقاء دروس في الفقه والتوحيد والأخلاق على تلاميذ وطلاب المدارس. (الزاوي، 2003، 283)

يعتبر الشيخ محمد كامل فقيها بالدرجة الأولى، غير أن إدراجي له في قائمة المؤرخين على الرغم من أن إنتاجه الفكري تمحور في الفقه، راجع إلى كونه استطاع التأريخ للفتوى الشرعية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الحوادث التي وقعت بطرابلس الغرب.

- الفتاوى المالكية في الحوادث الطرابلسية:

بدأ الشيخ جمع هذا الكتاب 1308هـ، 1890م، وطبعه بعد خمس سنوات من جمعه، في عهد راسم باشا وأودع فيه القيود المتفرقة والمسائل التي أفتى فيها خلال أربعين عاما، أو تلك التي شهدها فحققها بالتنقيح والحذف ومن جملة مؤلفات محمد كامل هذا المؤلف هو الأقرب إلى المنهج التاريخي. (جبران، 2009: 225)

- رواد آخرون: بالنظر إلى العدد الكبير لمؤرخي العهد العثماني في طرابلس الغرب يصعب التعرض لهم جميعا، لهذا حاولت إدراج فهرسة لما استطعت التوصل إليه من المؤلفين الليبيين وأهم مؤلفاتهم. **(الملحق في الصفحة الموالية)**

بعض رواد الحركة الفكرية وأهم مؤلفاتهم(من إعداد الطالب)

	صاحب المؤلف	المؤلف
01	علي بن مخلوف الطرابلسي	له نصان في تاريخ طرابلس
02	مقرين البغطوري	أشياخ جبل نفوسة
03	محمد علي الخروبي	التراجم الذاتية
04	كريم الدين البرموني	تاريخ الصوفية
05	أحمد الشماخي	كتاب السير
06	البهلول	تاريخ البهلول
07	عبد السلام بن عثمان التاجوري	الإشارات لما في طرابلس من المزارات
08	أحمد بن عبد العزيز	الأساطير الخرافية
09	مصطفى خوجة	دفتر غدامس
10	حسونة الدغيسي الطرابلسي	المرآة لكاتب جزائري
11	أحمد عبد الكريم العوس	الإرشاد لمعرفة الأجداد
12	الأزهري الزناتي	كناش الأزهري الزناتي
13	إبراهيم سليمان الشماخي	القصور والطرق في الجبل
14	محمد البشير ظافر المدني	طبقات المالكية
15	مؤلف مجهول	ري الغليل في بني عبد الجليل
16	محمود ناجي- محمد نوري- إسماعيل كمالي	تاريخ طرابلس الغرب
17	عبد الله الباروني	سلم العلمة والمبتدئين
18	سليمان الباروني	الأزهار الرياضية
19	عبد السلام بن عثمان التاجوري	فتح العليم

خاتمة:

من خلال الخوض في موضوع الكتابات التاريخية بطرابلس الغرب، توصلنا إلى جملة النتائج التالية:

- في خضم الأوضاع التي كانت تمر بها طرابلس الغرب، ورغم حجم المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهم، استطاعت هذه الثلة من المؤرخين ملء الفراغ العلمي، وحاولت القضاء على الركود الفكري والثقافي الذي خلفته تلك الاضطرابات السياسية وتراجع المستوى الاجتماعي والاقتصادي .

- ساعد الإطلاع الواسع لهذه الفئة على مختلف العلوم من خلال الترحال الدائم طلبا للعلم، بالإضافة إلى ثقافتهم الدينية المنبثقة من القيم التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم ومشايخهم على أداء مهمتهم، حيث كان لهم الفضل في النهوض بالحركة الفكرية في طرابلس الغرب.

- بغض النظر عن المناهج العلمية التي اتبعها هؤلاء المؤرخون او اختلاف وجهات النظر حول الأحداث التاريخية في طريقة دراستها وفق الموضوعية أو الذاتية إلا أن حجم المؤثرات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والصدامات الحضارية في البلاد كان كفيلاً بشل الحركة الفكرية عامة والتأليف التاريخي خاصة لأنه اختصاص كثير التأثر بالأحداث.

- عرفت طرابلس الغرب أنماطا مختلفة من المؤلفين سواء من حيث المنهج أو المضمون وخصائص الكتابة التاريخية؛ فمنهم من كتب بالعربية الفصحى لتمكنه منها بالنظر إلى درجته العلمية وآخرون اعتمدوا اللهجة المحلية، وهناك من اعتمد اللغة التركية لغة الإدارة، إلى جانب الكتابات المختلفة كالفرنسية والإيطالية، وقد تنوعت المضامين فهناك من اهتم بالسير والأسر والمناقب ومنهم من عرج على التيارات والقوى الفاعلة في الوسط الطرابلسي من رجال العلم والدين والسياسة وغيرهم؛ فكان من هؤلاء الكتاب من أصاب كبد الحقيقة بموضوعيته وهناك من غلبت عليهم الذاتية فانحرفوا عن متطلبات الكتابة التاريخية وبهذا تنوعت خصائص هذه الحركة من فترة إلى أخرى.

- شكلت هذه المؤلفات التاريخية مصدرا لكتابة وتدريس تاريخ طرابلس الغرب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ونقطة انطلاق للكثير من مؤرخي المدرسة التاريخية الحديثة

قائمة المصادر المراجع:

-ابن خلدون عبد الرحمان ،ر2001، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج1، تح: خليل شحادة، مراجعة سهيل دكار، بيروت، دار الفكر.

-ابن أبي زرع الفاسي،1972، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب ومدينة فاس، تح : مؤسسة المنصور للطباعة والنشر، الرباط، دار المنصور.

- أبو عبد الله محمد بن خليل ابن غلبون الطرابلسي، 1999، الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، ط1، تح: ناصر الدين محمد الشريف، الأردن، دار البيارق.

- أبو عبد الله محمد بن خليل ابن غلبون الطرابلسي، 1349هـ،التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، تح: الطاهر احمد الزاوي، القاهرة، المطبعة السلفية.

- أحمد النائب الأنصاري، دت، نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، تح: محمد زنيهم محمد عزب، ليبيا، دار الفرجاني للنشر والتوزيع.

-احمد بك النائب الأنصاري الطرابلسي، 1961، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، ج2، تح: الطاهر احمد الزاوي، القاهرة، دار الاستقامة.

- احمد بك النائب الأنصاري الطرابلسي، دت، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، ج1، ليبيا، مكتبة الفرجاني.

- أحمد عمران بن سليم، 1992،المقالة في ليبيا نشأتها وتطورها، خلال العهد العثماني الثاني 1866- 1911، دراسة فنية تحليلية نقدية، بنغازي، منشورات جامعة فاريونس.

- أرزقي شويتام، 2011، العلاقات الثقافية الجزائرية المغاربية، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة الجزائر، ع 13.

- الآنسة تويلي، 1967، عشرة أعوام في ليبيا، تر: عبد الجليل الطاهر، بنغازي، دار ليبيا للنشر والتوزيع.

- إنعام محمد شرف الدين، 1998، مدخل إلى تاريخ طرابلس الاجتماعي والاقتصادي، دراسة في مؤسسات المدينة التجارية 1711- 1835، ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين التاريخية.

-إتوري روسي، 1974-1991، ليبيا من الفتح العبي حتى سنة 1911، تر: خليفة محمد التليسي، ط1، ط3، الاسكندرية، الدار العربية للكتاب.

-رود لفوميكاكي، دت، طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمنلي، تر: طه فوزي، طرابلس، ليبيا، دار الفرجاني.

-جميل موسى النجار، 2002، السياسة التعليمية العثمانية وانعكاسها على ولاية طرابلس الغرب من عهد الوالي أحمد عزت باشا إلى نهاية الحكم التركي 1857- 1911، مجلة جامعة الملك سعود، مج 14.

-رأفت غنيمي الشيخ، 1972، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، ط1، ليبيا، دار التنمية لنشر والتوزيع.

-زينب مصطفى منصور دوشي، 2012-2013،العلاقات الطرابلسية الأمريكية في عهد الأسرة القرمنلية، 1801- 1805، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة اليرموك.

-سعد عبد الله البشري، السنة الخامسة 1992، جماعات الفرسان الدينية الإسبانية وحروبها مع المسلمين في الأندلس، مجلة جامعة أم القرى، مجلة فصلية للبحوث العلمية المحكمة، ع 7.

-سعود دحدي، 2009-2010، البعد الجهادي المغاربي للطريقة السنوسية 1842- 1931، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

-سمير عبد المنعم خضري، 2008، عمائر الصوفية في الجماهيرية الليبية (الزوايا والرباطات)، من الفتح الإسلامي الى نهاية العصر العثماني، دب، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.

- شيخ عبد الرزاق البيطار، 1993، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ج1، ط2، تح: محمد بهجة البيطار، بيروت، دار صادر.

-شارل فيرو، 1994، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي، تح : محمد عبد الكريم الوافي، ط3، بنغازي، منشورات جامعة قاريونسن.

-صالح بوسليم وعبد القادر علوان، ديسمبر 2017، تجارة القوافل الصحراوية بين الجزائر وطرابلس الغرب على العهد العثماني، الحوار المتوسطي، مج 08 ، ع2.

-طاهر احمد الزاوي، 2003، أعلام ليبيا، ط3، ليبيا، دار المدار الإسلامي.

الطاهر احمد الزاوي، 1970، ولاة طرابلس من الفتح العربي إلى نهاية العهد التركي، ط1، بيروت، دار الفتح للطباعة والنشر.

-الطاهر احمد الزاوي، 1984، جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، ط3، لندن، دار المحدودة.

-علي مصطفى المصراتي، 1962، المجتمع الليبي من خلال أمثاله الشعبية، ط1، دب، دن.

-عمر علي اسماعيل، 1966، انهيار حكم الأسرة القرمنلية في ليبيا 1795- 1835، ط1، ليبيا، مكتبة الفرجاني.

- عبد السلام شلوف، 2008، ديوان طرابلس، قصائد قيلت في طرابلس الغرب، عاصمة الثقافة الإسلامية 2007، ط1، ليبيا، دار الفضيل للنشر والتوزيع.

-عبد المجيد القدوري وآخرون، 2013، التاريخ والسياسة مقاربات وقضايا، المغرب، منشورات مختبر المغرب والعوالم المغربية

-عطية الويش، خريف 2017، العثمانيون بطرابلس الغرب: جدلية العلاقة بين المجتمع والدولة 958 - 1330هـ/1551- 1912م، المجلة العربية للعلوم الانسانية، فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد 141.

-علي مصطفى المصراتي، 1977-2002، مؤرخون من ليبيا مؤلفاتهم ومناهجهم، - عرض ودراسة، ط1، ط2، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

- عمر محمد الباروني، 1952، الإسبان وفرسان القديس يوحنا في طرابلس، طرابلس، مطبعة ماجي.

-العجيلي التليلي، 1992، الطرق الصوفية والاستعمار الفرنسي بالبلاد التونسية 1881- 1939 ، تونس، منشورات كلية الآداب بمنوبة

-فاتح رجب قدارة، نوفمبر 2014، الدولة العثمانية في آثار الشيخ الطاهر الزاوي، المجلة الجامعة، مج 4، ع 16.

- فرانشسكو كورو، 1971-1984، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني،ط1، ط2، تر: خليفة محمد التليسي، ليبيا، المنشاة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.

- محمد بن عثمان الحشائشي التونسي، 1965، رحلة الحشائشي إلى ليبيا، 1895م، جلاء الكرب عن طرابلس الغرب، ط1، تح: علي مصطفى المصراتي، بيروت، دار لبنان للطباعة والنشر.

- محمد بن مسعود، 1948، تاريخ ليبيا العام من القرون الأولى إلى العصر الحاضر، ط1، المطبعة العسكرية البريطانية.

- محمود شاكر،1972، ليبية، ط1، دب، الدار العلمية.

- محمود ناجي، دت، تاريخ طرابلس الغرب، تر: عبد السلام أدهم ومحمد الأسطى، دب، منشورات الجامعة الليبية كلية الآداب.

- محمد الهادي أبو عجيلة، 2007سياسة حكام الأسرة القرمنلية وأثرها في ظهور وتطور الحركة العلمية في إيالة طرابلس الغرب 1711-1835م، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن، ليبيا، ع 11 .

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجمعية الدعوة الإسلامي العالمية، 2009، دور طرابلس الغرب في نشر الثقافة العربية الإسلامية، تونس، دن، تونس.

-محمد مسعود جبران، 2009، الشيخ محمد كامل بن مصطفى 1828- 1897، وأثره في الحياة الفكرية في ليبيا، ط3، طرابلس، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

-محمد مصطفى بازامة، 1965، ليبيا في عشرين سنة من حكم الإسبان 1410- 1540، طرابلس، منشورات مكتبة الفرجاني .

-مسعود عبد الله مسعود،2013، ملامح الحياة الفكرية والثقافية في ليبيا أواخر الحكم العثماني حتى الاحتلال الإيطالي سنة 1911م، المجلة الجامعة، مج 3، ع 15.

-نيقولاي إيفانوف، د ت، الفتح العثماني للأقطار العربية 1516- 1574م، ط1، بيروت، دار الفارابي.

-وليد خالد يوسف،2012 حكم الأسرة القرمنلية في ولاية طرابلس الغرب 1711- 1833م، مجلة جامعة تكرية للعلوم، ع6.

- Enrico de Agostini, le popolazionidella tripolitania, tipografia pirrota bresciano, tripoli, 1917.